



الجامعة العربية المفتوحة
Arab Open University

تقرير عن المؤتمر العالمي الأول للجامعة العربية المفتوحة حول

التعليم المفتوح: الدور، التحديات والحلول

25-27 نوفمبر 2013

عقدت الجامعة العربية المفتوحة بالتعاون مع المركز الاقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية مؤتمرها الأول حول التعليم المفتوح تحت عنوان: **التعليم المفتوح: الدور، التحديات والحلول**؛ وذلك بتاريخ 25-27 نوفمبر 2013 في مقر صندوق الإنماء العربي الاقتصادي والاجتماعي بدولة الكويت.

وقد انعقد المؤتمر تحت الرعاية السامية لحضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت حفظه الله ورعاه حيث مثله وألقى كلمة نيابة عن سموه معالي وزير التربية ووزير التعليم العالي بدولة الكويت الدكتور نايف فلاح الجرف.

وألقت الأستاذة الدكتورة موزي عبد العزيز الحمود مدير الجامعة العربية المفتوحة كلمة رحبت فيها بجميع الحاضرين وبضيوف دولة الكويت المضيافة نيابة عن مجلس أمناء الجامعة العربية المفتوحة، وعلى رأسه صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس، وبالنيابة عن جميع المنتسبين للجامعة، أستاذة وإداريين وعاملين وطلبة. ونوهت سعادة مديرة الجامعة العربية المفتوحة أيضا بشرف قيادة الجامعة في المزج بين اللقاء المباشر والتعليم المفتوح، لمقابلة متطلبات الاعتماد المحلي في معظم دولنا العربية مما أثبت والله الحمد مكانة لجامعة في الساحة العلمية، وذلك بما يتفق مع رؤية مؤسسها وصاحب فكرتها الأساسية صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز، حفظه الله، وتوجه مجلس أمنائها الموقر، حيث يتيح هذا النموذج فرص التعليم العالي ذي الجودة العالمية الرفيعة لكل أبناء وبنات العرب ممن لم تمكنهم ظروفهم العملية أو المادية والتزاماتهم الأسرية من الانتظام في التعليم الجامعي التقليدي في الجامعات الحكومية أو الخاصة (مرفق نسخة من كلمة أ.د. موزي عبد العزيز الحمود، مدير الجامعة العربية المفتوحة).

حضر حفل الافتتاح 250 شخصا يمثلون هيئات وجامعات عربية وعالمية ومؤسسات ومنظمات حكومية وأهلية من الكويت ومن خارجها. وقد حضر حفل الافتتاح إلى جانب وزير التربية والتعليم العالي بدولة الكويت ووزير التعليم العالي في كل من جمهورية السودان الأستاذ الدكتور خميس كجو كنده، والجمهورية اللبنانية الأستاذ الدكتور حسان دياب، وأعضاء من مجلس أمناء الجامعة، ومديرو فروع الجامعة، ومساعد الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية، ورؤساء الجلسات الذين يمثلون هيئات حكومية عليا ومؤسسات محلية وإقليمية بدولة الكويت إضافة إلى محاضرين ومشاركين كثيرين قدموا من عدة بلدان من بينها كندا، وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، والهند، وبنغلاديش ونيجيريا، ومعظم البلدان العربية (الكويت، مصر، لبنان، الأردن، الجزائر، البحرين، عمان، السعودية، فلسطين، العراق، والإمارات العربية المتحدة).

بلغ عدد الأوراق البحثية التي وصلت إلى اللجنة العلمية، والتي تشكلت من خبراء عالميين إلى جانب ممثلين عن الجامعة العربية المفتوحة، 104 دراسة وبحثا علميا. قامت اللجنة العلمية بتحكيم البحوث والدراسات المقدمة، وتم قبول وعرض 41 دراسة من مجموع الدراسات والبحوث وقد وزعت على جلسات المؤتمر التي بلغت إحدى عشرة جلسة على مدار ثلاثة أيام. أما المشاركون من داخل الكويت وخارجها بدون أوراق عمل فقد بلغ عددهم 110 مشاركا.

ومن الملاحظ أن مشاركة أعضاء هيئة التدريس من جميع فروع الجامعة في تقديم الدراسات والبحوث الميدانية كانت مميزة من حيث الكمية والنوعية حيث شارك 18 منهم بتقديم أوراق عمل في المحاور المختلفة للمؤتمر.

ومن مميزات هذا المؤتمر تقديم محاضرتين رئيسيتين؛ أقيمت الأولى من طرف نائب رئيس الجامعة المفتوحة ببريطانيا لشؤون البحث والبعثات وضمن الجودة الأستاذ الدكتور تيم بلاكمان تحت عنوان: الإبداع وضمن الجودة في التعليم المفتوح، وأقيمت الثانية من طرف الأستاذ الدكتور فريتر باناكوك رئيس جامعة أثباسكا بكندا تحت عنوان: الإتجاهات والتجارب الدولية في التعليم المفتوح.

محاور البرنامج العلمي للمؤتمر

اشتمل البرنامج العلمي للمؤتمر على خمسة محاور أساسية وهي:

1. تقنيات وأساليب التعليم المفتوح.
2. الإتجاهات والتجارب الدولية في التعليم المفتوح.
3. ضمان الجودة في التعليم المفتوح.
4. دور التعليم المفتوح في التطوير والتنمية.
5. التجارب الناجحة في التعليم المفتوح (عرض حالات).

وقد ركزت الدراسات والبحوث التي عرضت في إطار محاور المؤتمر على ما يأتي:

- ضرورة التطوير المستمر لتقنيات وأساليب التعليم المفتوح والدمج ومحتوياته من خلال البحث العلمي المؤسسي والنظري والتطبيقي المرتكز على أسس تربوية ونفسية صحيحة مع مراعاة بعض الجوانب الثقافية الخاصة بالمجتمعات العربية وغيرها.
- التأكيد على ضرورة تبادل الخبرات والتجارب مع مختلف الجامعات المفتوحة والهيئات المعنية في العالم للاستفادة من هذه الخبرات المتراكمة في مجال تطوير التعليم والتعلم، ونشر المعرفة، وفي مجال تحفيز الطلاب وتحسين أدائهم ومعاملتهم كعنصر أساسي في عملية التعلم والتعليم.
- الاستعمال الفعال للتكنولوجيا الحديثة وخاصة في مجال عالم الاتصال بهدف توصيل المعرفة دون قيود مكانية أو زمانية لكل شرائح المجتمع وأفراده دون تمييز.
- استعمال التكنولوجيا الحديثة في التعليم المفتوح والدمج لتمكين المرأة العربية من تحصيل المعرفة، وتطوير قدراتها ومهاراتها للإسهام في التنمية الشاملة.
- الالتزام بالمعايير الدولية في جودة الخدمات المقدمة للطلاب، وفي كل العمليات الهادفة لتطوير العلم والمعرفة، بهدف ترقية مخرجات نظام التعليم المفتوح.
- إبراز دور التعليم المفتوح في تطوير الأفراد وتنمية المجتمعات في شتى المجالات خاصة وأن التعليم المفتوح يقوم على تطوير القدرات والمهارات لكل أعضاء المجتمع لتمكينهم من الإسهام الفعال في تنمية مجتمعاتهم.

رعاية المؤتمر

إلى جانب الرعاية السامية لحضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، ونظرا لأهمية المؤتمر على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي، فقد شارك في رعايته ودعمه مؤسسات محلية وعالمية مرموقة ورائدة وهي: الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الجامعة المفتوحة ببريطانيا، بنك الكويت الوطني، الخطوط الجوية الكويتية والشركة "الوطنية" للاتصالات بالكويت.

التغطية الإعلامية

تميزت التغطية الإعلامية للمؤتمر ببث مباشر لفعاليات اليوم الأول للمؤتمر إلى جميع فروع الجامعة لمتابعة أشغال المؤتمر، فقد تم تسجيل كل أعمال المؤتمر من طرف الجهاز التقني رفيع المستوى التابع للصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي. وستوضع كل التسجيلات على موقع الجامعة العربية المفتوحة. وقد حظيت أشغال المؤتمر وفعالياته بتغطية إعلامية واسعة من الصحافة المرئية والمكتوبة في دولة الكويت إلى جانب جريدة إضاءة الإلكترونية، وجريدة الأهرام المصرية، وعدة صحف عربية أخرى، ومواقع إلكترونية محلية وإقليمية وعالمية.

كتاب المؤتمر

ستقوم اللجنة العلمية للمؤتمر باختيار أحسن الأوراق العلمية المقدمة، وإصدارها في شكل كتاب للمؤتمر ورقياً وإلكترونياً، وتوزيعه على المشاركين في المؤتمر، وعلى المكتبات في العالم العربي، ووضعها على موقع الجامعة الإلكتروني لتعم الفائدة منه.

التدريب والتطوير على هامش المؤتمر

نظمت الجامعة العربية المفتوحة على هامش المؤتمر دورتين تدريبيتين موجهتين أساساً لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة العربية المفتوحة مع فتح المجال لمشاركين آخرين من خارج الجامعة. وقد تم ترشيح عدد من أعضاء هيئة التدريس من كل فروع الجامعة لحضور إحدى الدورتين اللتين عقدتا في المقر الرئيس بالجامعة في نفس الوقت.

- الدورة الأولى:

عنوان الدورة: إدارة وتصميم وتطبيق التعليم المدمج (Blended Learning) من أجل توصيل مرن. قدم هذه الدورة الأستاذ الدكتور محمد علي من جامعة أثاباسكا (كندا)، وحضرها 14 مشاركاً.

- الدورة الثانية:

عنوان الدورة: التغذية الراجعة المثلى لتحفيز الطلاب ومشاركتهم. قدمت هذه الدورة الأستاذة الدكتورة دنيس وايت لوك من الجامعة المفتوحة ببريطانيا، وحضرها 16 مشاركاً.

وقد كان تقويم الدورتين من طرف المشاركين إيجابياً للغاية.